

60 تفسير سورة المؤمنون | 15-24 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة المؤمنون ثم انسانا من بعدهم قرونا - 00:00:01

اخيرين ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرن يقول جل وعلا ثم انسانا من بعدهم قرونا اخرين اي امما وخلائق قوله من بعدهم هذا بعد قوله ثم انسانا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا - 00:00:21

الله ما لكم من الله غيره وقد ذكرنا بالامس ان بعض المفسرين قال المراد بهم قوم عاد لانهم هم الامة التي جاءت بعد آن نوح قوم نوح قد ذكر الله قوم نوح قبلهم في الايات التي قبلهم - 00:00:41

وقال بعض المفسرين بل انها في قوم صالح اذا موداه لان في الايات ما لان في الايات قوله جل وعلا فاخذتهم الصيحة بالحق. قالوا والصيحة هي التي اهلك بها قوم صالح - 00:01:00

ثم قال جل وعلا هنا ثم انسانا من بعدهم قرون اخرين انسانا اي اوجدنا وخلقنا وجعلنا قرونا اخرين امما وخلائق - 00:01:20

ما تسبقوا من امة اجلها وما يستأخرن يعني بل يؤخذون على حسب ما قدر لهم تعالى في كتابه المحفوظ وعلم قبل كونهم امة بعد امة وقرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل وخلقا وخلفا بعد - 00:01:44

سلف اذا الله جل وعلا انشأ بعد قوم نوح وقوم هود وقومي صالح مم اخرى كثيرة ثم اخبر انه ما تسبقه من امة اجلها ان كل امة لم تسبق الاجل الذي اجله الله لها - 00:02:03

في موعد اهلاها وننزل العذاب فيها فلا تسبقوا امة وقتها تجيء قبل مجيء وقتها ولا كذلك العذاب الذي قدره عليهم يسبق اجله فكل ذلك في كتاب عند الله جل وعلا وله اجل مسمى لا يستقدم عنه ساعة ولا يستأخر - 00:02:29

قال ما تسبقون من امة اجلها وما يستغفرون عنها فلا يتقدمونه ولا يتأخرون عنه بل يأتون في نفس الوقت الذي قدره الله وكتبه قال ثم ارسلنا رسالنا تترى يقول ابن كثير - 00:02:52

قال ابن عباس يعني يتبع بعضهم بعضا يقصد تترى لان تترى هي كما قال ابن عباس يتبع بعضهم بعضا قال وقال الطبرى يتبع بعضها بعضا وبعضا في اثر بعض وهي من المواترة - 00:03:07

وقال ابن زنجلة بحجة القراءات ومعنى تترى من المواترة والمواترة اي يتبع اي يتبع الخبر الخبر والكتاب الكتاب ولا يكون بين ذلك فصل كثير والمراد انها تترى يعني متابعة متنالية. وهذا يدل على كثتهم - 00:03:30

قال ابن كثير ثم ارسلنا رسالنا كثرة قال ابن عباس يعني يتبع بعضهم بعضا وهذه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - 00:03:53

يشير ابن كثير يعني الى قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا يعني كل امة ارسل الله فيهم رسول وهم تترى متابعون كل امة تأتي يرسل فيها رسول لأن الرؤساء الرسالة عمت كلها امة ثم قال ابن كثير وقوله كلما جاء امة رسولا كذبوا يعني جمهورهم - 00:04:09

تروهم. في قوله تعالى يا حسرة على العباد ما يأتיהם من رسول الا كانوا به يستهزؤون. قوله فاتبعنا بعضهم بعضا. اي اهلكناهم اذا ثم ارسلنا رسالنا تترى يتبع بعضهم بعضا كلما جاء امة رسولا كذبوا. يعني الاغلب والا هناك من يؤمنون به - 00:04:33

ثم ماذا فانا ماذا فعل الله بهم وماذا صنع بهم؟ قال فاتبعنا والبعونة للترتيب والتعليق. وقد مر معنا ان تعقيب كل شيء بحسبه. وليس المراد انهم مجرد ان جاءهم الرسول فكذبوا وأخذهم الله. لكن امهلهم مدة حتى اقاموا الحجة عليهم - [00:04:54](#)

ثم اخذهم فتعقيب كل شيء بحسبه. قال فاتبعنا بعضهم بعضا. يعني في الاحوال. اهلكنا امة بعد امة. وجيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن وجعلناهم نعم. قال ابن كثير فاتبعنا بعضهم بعضا اي اهلكناهم. قوله وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. قوله وجعلناهم احاديث - [00:05:14](#)

اي اخبار واحاديث للناس كقوله فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لایات لكل صبار شكور قال وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون. يعني بعد ان اهلكناهم قال لهم احاديث يتحدث بهم - [00:05:36](#)

خبرنا بعد عين مجرد احاديث لكن يتحدث الناس بخبرهم ومنه ما قصه الله علينا من اخبارهم هنا فهي مجرد احاديث عنهم واخبار اما هم قد فنت ابدانهم واجسادهم احسادهم وذهبوا - [00:05:55](#)

الى جزاء اعمالهم. قال فبعدا لقوم لا يؤمنون اي بعد بعدها اي بعدها كما مر معنا في الایات لقوم لا يؤمنون فداء عليهم يعني طلب لبعدهم وهلاكهم لانهم لا يفرح بقربهم لانهم كانوا كفرا. ولهذا قال لقوم لا يؤمنون - [00:06:11](#)

لقوم الله لانهم لا لم يؤمنوا بالله عز وجل. فهم كفار. فدل على اه البراءة منهم والبعد منهم والفرح ببعدهم وعدم قربهم ثم قال ثم ارسلنا موسى وآخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين - [00:06:40](#)

يعني بعد هذه الامم ذكر موسى عليه السلام وذلك لأن موسى تميز عن الانبياء بميزة وهي ان الله انزل عليه الكتاب وانزل عليه التوراة وبعد ان انزل التوراة عليه - [00:06:56](#)

اه ما اهلك امة اه بكمالها اخذهم جميعا لانه شرع الجهاد وقتالا اعداء الله باولياء الله لكن من قوم موسى قوم فرعون ومن قبله كانوا اذا عصوا اهلكوا جميعا لكن بعد ذلك جاء مشروعية الجهاد - [00:07:19](#)

فكان الله جل وعلا لا يأخذ الامة كلها لكنه يرسل لهم رسولهم ويجعل منهم مؤمنون يجعل منهم من يؤمن في jihad في سبيل الله من كفر بالله جل وعلا. قال ثم ارسلنا موسى وآخاه هارون - [00:07:43](#)

اه سبق ان ذكرنا ان امننا امن اخ على اخيه هو موسى هو يعني اعظم منة من اخ على اخيه هو موسى لانه سأل الله ان يجعل اخاه هارون نبيا فاستجاب الله دعاء دعاءه وجعل معه اخاه هارون نبيا - [00:08:04](#)

قال بآياتنا يعني بآياتنا بدلائلنا بالآيات بالدلائل التي تبين الحق وتدل عليه من العصا وادخال يده في جيده ومن الضفادع والدم والقمل وغيرها من الآيات فجاءوا بآيات ببيانات واضحا من الله جل وعلا - [00:08:30](#)

تدل على الحق الذي جاء به موسى ومع ذلك لم يقبلوا هذا قال وسلطان مبين اي حجة ظاهرة قوة في الدليل وبرهان ظهر وتبين ان الحق مع موسى وان فرعون وملأه على - [00:08:57](#)

اه خطأ بين قال الى فرعون وملأه يعني ارسله الى فرعون وملأه. والملاهم اشرف القوم وعليتهم واغنياؤهم وكباراؤهم وذكراهم وخصهم بالذكر لأن لأن ضعفاؤهم تبع لهم ولأن اشرف بنى اسرائيل القبط قوم فرعون كانوا معه على نفس - [00:09:18](#)

اه يعني ما هو عليه. ولهذا اشاروا عليه وذكروا انه ان تركهم انه يذر الناس الله فرعون ويدرك والهتك ولما استشارهم اشاروا بنفس الرأي الخبيث الذي هو عليه فخصهم بالذكر لأنهم مشاركون له في قبح رأيهم وليسوا مجرد اتباع - [00:09:47](#)

له قال فاستكروا وكانوا قوما عالين. استكروا فرعون وملأه وقومه عن الحق وترفعوا عليه. وكانوا قوما عالين قال الطبرى كانوا قوما عالين على اهل ناحيتهم ومن في بلادهم من بنى اسرائيل وغيرهم بالظلم قاهرين لهم - [00:10:13](#)

وقال ابن زيد علوا على رسليهم وعصوا ربهم اه ونعم وعصروا وعصوا ربهم وذلك علوهم. قال ذلك علوهم. يعني ما هو علوهم؟ كانوا قوم عالين انهم علوا على الرسلي وترفعوا وعصوا - [00:10:35](#)

ربهم جل وعلا ثم كان يتلو اه ابن زيد هذه الآية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا المراد بالعلو هنا يعني انهم تعالوا على الحق - [00:10:59](#)

لان الحق يحتاج الى من يطمئن له وي الخض ويدل وي الخشع ويتبع اما هؤلاء ترفعوا وتعالوا على الحق فلم يتبعوه قال جل وعلا فقالوا انؤمن بشرين مثلنا؟ هذا استفهام انكار منهم - 00:11:19

انؤمن بشرين مثلنا يقصدون موسى وهارون مثلنا في البشرية فكيف نؤمن لهم وهذا من ضلالهم والا ما بعث الله رسولنا من بني ادم ما بعث رسول الى الناس الا من بني ادم. وقد سبقتهم الامم وارسلت اليهم وارسل اليهم بشر - 00:11:36

قال وقومهم ولنا عابدون. يعني هذا دليل على انهم قد استعبدوا قومهم. وهذا هو الكبر الذي يمنع كثير من الضلال عن اتباع الحق فيجب على الانسان ان يلبي وي الخض وي الخشع ويحذر من التكبر والترفع على الحق - 00:12:00

بل يدل له ويليه ويتابع ولها هم احتجوا بان قومهم لنا اعبدون اه يعني كأنهم يقولون لهم عبידنا كيف تتبعه هو وقومه الواجب على الانسان ان يتبع الحق مع من كان - 00:12:19

ولو كان عبدا حبشا مملوكا فيجب اتباع الحق وان يكون الحق اكبر من نفسه من كل شيء قال جل وعلا فكذبوا فكانوا من المهلكين كذب فرعون وملأه موسى وهارون فكانوا من المهلكين اهلكم الله جل وعلا بالغرق اغرقهم في البحر على ضوء ما مر معنا في قصة فرعون - 00:12:37

في قصة موسى هم مع فرعون في اكبر من موضع في كتاب الله جل وعلا. ثم قال جل وعلا ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون يعني اخبر انه اتى موسى الكتاب وهو الانجيل - 00:13:03

اه لعلهم يهتدون لعل بني اسرائيل يهتدون بما فيه لان الكتاب التوراة اهذا انزلت على موسى بعد ان اهلك الله فرعون وقومه في البحر ثم خرج بنو اسرائيل ثم بعد ذلك انزل الله على موسى التوراة - 00:13:20

واتلو كلام ابن كثير في هذه الايات وهو ملخص جدا ولكنه كاف في البيان قال رحمة الله يخبر تعالى انه بعث رسوله موسى عليه السلام واخاه هارون الى فرعون وملأه - 00:13:42

بالايات والحجج الدامغات والبراهين القاطعات وان فرعون وقومه استكروا عن اتباعهم والانقياد والانقياد لامرهم لكونهم بشرين كما انكرت الامم الماضية بعثة الرسل من البشر تشبهت قلوبهم. فاهالك الله فرعون وملأه واغرقهم في يوم واحد اجمعين وانزل على موسى الكتاب وهو التوراة - 00:13:59

فيها احكامه واوامره ونواهيه وذلك بعدها قسم الله فرعون والقبط واخذهم اخذ عزيز مقتدر وبعد ان انزل الله التوراة لم يهلك امة بعامة لاحظوا هذه الفائدة التي اشرت اليها قبل قليل من ابن كثير - 00:14:25

قال وبعد ان انزل الله التوراة لكن متى انزل الله التوراة على موسى؟ بعد هلاك فرعون وقومه قال وبعد ان انزل الله التوراة لم يهلك امة بعامة يعني جميعهم بل امر المؤمنين بقتال الكافرين - 00:14:44

كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب ومن بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون ثم قال جل وعلا وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين - 00:15:00

يقول جل وعلا وجعلنا ابن مريم وامه. يعني اوجده وهذا بعد موسى. لان ابن مريم هو اخر الانبياء وبينه وبين نبينا صلى الله عليه وسلم قرابة ست مئة سنة فقط - 00:15:30

ولم يكن بينه وبين نبينا صلى الله عليه وسلم نبي كما صح بذلك الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى بعيسى ابن مريم وذلك انه لم يكن بيني وبينه - 00:15:45

نبي قال وجعلنا ابن مريم وامه اية. ابن مريم هو عيسى ابن مريم وامه كذلك لعلهم اية قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليهم السلام انه جعلهما اية للناس. اي حجة قاطعة على - 00:15:55

على ما يشاء فانه خلق ادم من غير اب ولا ام وخلق حواء من ذكر بلا انتى وخلق عيسى من انتى بلا ذكر وخلق بقية الناس من ذكر وانتى فهو اية وعلامة ودليل واضح على قدرة الله جل وعلا وانه يفعل ما يشاء - 00:16:17

ومن كان بهذه المثابة على كل شيء قادر يخلق انسان من غير اب ويخلق انسان من غير اب ويخلق امرأة من غير اب ويخلق

ايضا انسانا من اب وام - 00:16:36

ان ذلك على كل شيء قدير. وانه مستحق ان يعبد وحده لا شريك له. وانه قادر على بعث الانسان وانشائه واخراجه يوم يوم القيمة للجزاء والحساب قال واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. قال الطبرى اويناهما اي ضممناهما وصيرناهما الى ربوة الى - 00:16:55 مرتفع من الارض على ما حوله وقال ابن كثير اويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الضحاك عن ابن عباس الربوة المكان المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات. وكذا قال مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة - 00:17:19

اه واختلفت عبارات العلماء هنا الحكم قبل ذلك يقول ابن عباس ذاتي قرار يعني ذات خصب ومعين يعني ماء طاهرا وقال مجاهد ربوة مستوية. وقال سعيد بن جبير ذات قرار ومعين استوى الماء فيها - 00:17:41

وقال مجاهد وقتادة ومعين الماء الجاري. يعني هذا تفسير للمعنى الربوة وهي المكان المرتفع ذات قرار يعني ذات خصب وذات استواء وقرار يقر عليها الانسان ومعين اي ذات ماء كثير جار معين - 00:18:03

اه قال ابن كثير ثم اختلف المفسرون في مكان هذه الربوة في اي ارض هي فقال عبدالرحمن بن زيد يعني هنا خلاف المفسرين اين كانت هذه الربوة التي اوى الله اليها ابن مريم وامه وظمهما اليها - 00:18:23

وسيرهم اليها فقال بعض المفسرين آآ وهو عبدالرحمن بن زيد قال اليه الربا الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى. ولو لا الربى غرقت القرى. وروي عن وهب ابن منبه نحو هذا - 00:18:39

ثم تعقب ابن كثير هذا القول وقال وهذا غريب وهذا بعيد جدا لان موسى ما كان في مصر وانما كان في بيت المقدس في الشام في فلسطين قال ثم قال ابن ابي حاتم واورد قول سعيد ابن المسيب في قوله واعيناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي دمشق - 00:19:00

روي عن عبد الله بن سلام والحسن وزيد بن اسلم وخلال بن معدان نحو ذلك يعني الى ربوة ذات قرار ومعين انها دمشق و ايضا روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس - 00:19:25

قال ذات قرار ومعين انهار دمشق وجاء مجاهد ايضا انه قال اويناهما الى ربوة قال عيسى ابن مريم وامه حين اويا الى غوطة دمشق وما حولها والغوطة بضم الغين هي اسم هي اسم لبساتين هي اسم البساتين والمياه التي عند دمشق - 00:19:37 آآ روى عبد الرزاق عن ابي هريرة بقوله تعالى اه الى روبوت ذات قرار ومعين اه قال هي الرملة من فلسطين ذكر حديثا في ذلك لكنه ضعيف وغريب جدا اه ان قال عن مرة البهذى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك ميت بالربوة قال فمات بالرملة لكن هذا الحديث قال عنه ابن كثير - 00:20:03

غريب جدا وقد رواه ابن ابي حاتم ثم قال ابن كثير مرجحا واقرب الاقوال في ذلك ما رواه العوفي عن ابن عباس في قوله واعيناهما الى ربوة ذات قرار ومعين - 00:20:36

قال المعيون الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله تعالى فيه قد جعل ربك تحتك سوريا وكذا قال الضحاك وقتادة الى ربوة ذات قرار ومعين هو بيت المقدس فهذا والله اعلم هو الظاهر - 00:20:53

لانه المذكور في الاية الاخرى والقرآن يفسر بعضه ببعض وهو اولى ما يفسر به ثم الاحاديث الصحيحة ثم الاثار اذا رجح ابن كثير ان معنى قوله ذات الى ربوة ذات قرار ومعين انها بيت المقدس - 00:21:08

انها بيت المقدس وهذا حق وهذا هو اظهر الاقوال لماذا؟ لان الله جل وعلا قد ذكر قصة مريم اه في سورة مريم وانها يعني كانت وذكر قصة اه آآ انها كفلها زكريا وزكريا كان في بيت المقدس - 00:21:27

وكانت تخدم بيت المقدس فهي في بيت المقدس. وجاءها وحملت وهي في بيت المقدس وولدت في بيت المقدس فما هناك دليل على انها انتقلت هي وابنها الى مكان اخر ولهذا يقول الله جل وعلا في سورة - 00:21:50 مريم وهذا يعني يوضح ويبيّن آآ صحة هذا القول قال جل وعلا واذكروا في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا مكان شرق بيت المقدس فاتخذت من دونهم حجابا - 00:22:12

فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرها سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقليا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيما. قالت اني يكون لغلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيها - 00:22:29

كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقتضيا. فحملته انتبذت به مكانا قصيا فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيا - 00:22:46

منسية فنادها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. وهذا ما احتاج به ابن كثير. ان السري هو النهرربط ذات قرار ومعين يعني معين ماء جاري وهو النهر - 00:23:06

فهذا هو ما حصل مريم وكانت في بيت المقدس اذا فهـي في بيت المقدس والربوة يعني مكان مرتفع وذلك انها لما جاء يعني انتبذت من اهلها مكانا قصيا يعني بعيد شرق بيت المقدس واتخذت مكانا مرتفعا - 00:23:21

مكانا مرتفعا ربوة مرتفع يعني اتخذ من دونهم حجاب واتخذت موضعـا في مكان مرتفع ولكن مع ذلك اجرى الله فيه معين نهرا اجرى الله نهرا اه تحت مريم او عند مريم تشرب منه وهي في ذلك المكان آآ المرتفع وهذا من عناية الله عز وجل بمريم وبابها. ثم قال - 00:23:40

جل وعلا يا ايها يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعلمون عليـم وان هذه امـتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرـحون - 00:24:07

فدرهم في غمرتهم حتى حين ايـحسبون ان ما نـمدـهم به من مـال وبنـين نـسـارـعـ لهم فيـ الخـيـراتـ بلـ لاـ يـشـعـرـونـ يـقـولـ ابنـ كـثـيرـ يـأـمـرـ اللهـ يـأـمـرـ تـعـالـىـ عـبـادـ الـمـرـسـلـيـنـ عـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـجـمـعـيـنـ بـالـاـكـلـ مـنـ الـحـلـالـ - 00:24:26

والقيام بالصالح من الاعمال فدل هذا على ان الحلال عون على العمل الصالح. فقام الانبياء عليهم السلام بهذا اتم القيام وجمعوا بين كل خير قولـا وفعـلا ودلـلة ونـصـحا فـجزـاهـمـ اللهـ عـنـ العـبـادـ خـيـراـ - 00:24:42

ثم قال اورد قولـ الحسن البصري قالـ الحسن البصري فيـ قولهـ ياـ ايـهاـ الرـسـلـ كلـواـ منـ الطـيـبـاتـ قـالـ اـمـاـ وـالـلـهـ مـاـ اـمـرـواـ بـاـصـفـرـكـمـ وـلـاـ اـحـمـرـكـمـ وـلـاـ حـلـوـكـمـ وـلـاـ حـامـظـكـمـ وـلـكـنـ قـالـ اـنـتـهـواـ اـلـىـ الـحـلـالـ مـنـهـ.ـ يعنيـ ماـ - 00:25:03

اللون الاصفر والبرتقـالـ مـثـلاـ اوـ اللـونـ الـاحـمـرـ آـكـذـاـ لـاـ قـيـلـ لـهـ اـنـتـهـواـ اـلـىـ الـحـلـالـ يـاـ ايـهاـ النـاسـ كـلـواـ منـ الطـيـبـاتـ يعنيـ منـ الـحـلـالـ فـامـرـواـ باـكـلـ حـلـالـ فـاكـلـواـ مـنـهـ - 00:25:19

وليس نوعـاـ مـحـدـداـ منـ انـوـاعـ الـفـاكـهـةـ وـالـطـعـامـ فـقـالـ سـعـيدـ اـبـنـ جـبـيرـ وـالـضـحـاـكـ كـلـواـ منـ الطـيـبـاتـ ايـ منـ الـحـلـالـ وـقـالـ اـبـوـ اـسـحـاقـ السـبـيعـيـ عـنـ اـبـيـ مـيـسـرـةـ عـامـرـ اـبـنـ شـرـحـبـيلـ كـانـ عـيـسـىـ يـأـكـلـ مـنـ غـزـلـ اـمـهـ - 00:25:37

آـاـ اـمـرـ اللهـ الرـسـلـ بـاـنـ يـأـكـلـواـ مـنـ الطـيـبـاتـ.ـ وـاـنـ يـعـمـلـواـ صـالـحـاـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ وـفـيـ الصـحـيـحـ وـهـوـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ ماـ مـنـ نـبـيـ الـاـ رـعـىـ الـغـنـمـ قـالـواـ وـاـنـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ؟ـ قـالـ نـعـمـ كـنـتـ اـرـعـاـهـاـ عـلـىـ قـرـارـيـطـ - 00:25:56

لـاـهـلـ مـكـةـ اـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـأـكـلـ مـنـ كـسـبـ يـدـهـ يـرـعـىـ الـغـنـمـ وـيـأـكـلـ مـنـ كـسـبـ يـدـهـ وـقـالـ وـبـالـصـحـيـحـ اـنـ وـهـوـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـنـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ - 00:26:14

كـانـ يـأـكـلـ مـنـ كـسـبـ يـدـهـ كـانـ يـأـكـلـ مـنـ كـسـبـ يـدـهـ اـذـاـ الـاـكـلـ مـنـ كـسـبـ الـيـدـ شـيـءـ عـظـيمـ وـهـوـ مـنـ الطـيـبـاتـ يعنيـ اـذـاـ اـكـلـ الـاـنـسـانـ مـنـ كـسـبـ يـدـهـ وـكـانـ يـعـنـيـ كـسـبـهـ بـالـحـلـالـ مـاـ اـرـتـكـبـ اـمـرـاـ مـحـرـمـاـ وـنـوـعـ الـكـسـبـ فـيـمـاـ اـحـلـ اللهـ وـابـاحـ - 00:26:30

فـهـذـاـ مـنـ الطـيـبـاتـ هـذـيـ مـنـ الـمـبـاحـ الـحـلـالـ ذـيـ اـحـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـهـوـ مـنـ اـلـاعـمـالـ اـنـ يـأـكـلـ الـاـنـسـانـ مـنـ كـسـبـ يـدـهـ آـاـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ ضـعـيفـاـ - 00:26:53

اـهـ لـاـ لـسـنـاـ بـحـاجـةـ اـلـىـ ذـكـرـهـ لـكـنـ قـالـ وـقـدـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـجـامـعـ التـرـمـذـيـ وـمـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـالـلـفـظـ لـهـ مـنـ حـدـيـثـ فـضـيـلـ اـبـنـ مـرـزـوقـ عـنـ عـدـيـ اـبـنـ ثـابـتـ عـنـ اـبـيـ حـازـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ آـاـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ ايـهاـ النـاسـ اـنـ اللهـ طـيـبـ لـاـ يـقـبـلـ لـاـ طـيـبـ - 00:27:15

يـبـقـىـ وـاـنـ اللهـ اـمـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـمـاـ اـمـرـ بـهـ الـمـرـسـلـيـنـ.ـ فـقـالـ يـاـ ايـهاـ الرـسـلـ كـلـواـ مـنـ الطـيـبـاتـ وـاعـمـلـواـ صـالـحـاـ اـنـيـ بـمـاـ تـعـمـلـونـ عـلـيـمـ.ـ وـقـالـ يـاـ

ايهما الذين امنوا كلوا من طيباته ما رزقناكم. هذا وجه ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:27:38

فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وهذا قد امر به الرسول كما هنا نعم كما في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا 00:27:57

اني مما تعلمون عليم قال في الحديث ثم ذكر الرجل يطيل السفر اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فاني يستجاب لذلك كيف يستجاب له ؟ دليل ان اكل الحرام من اسباب - 00:28:16

منع اجابة الدعوة ومنع اجابة الدعاء ولهذا لما قال سعد يا رسول الله اسأل الله ان اكون مستجاب الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك تجب دعوتك تجب دعوتك. وهذا الذي امر الله به الرسل - 00:28:45

لانه اطب مطعمك يعني اجعله طيبا. وهو ما امر الله به رسليه كلوا من الطيبات وهو ايضا ما امر به عباده المؤمنين يا ايها الذين امنوا 00:29:04 كونوا من طيبات ما رزقناكم

قد افاد ابن جرير في تنبئه على فيما مر معنا قال فدل هذا على ان الحلال عنون عن العمل الصالح هي اكل الحلال يا اخي عنون على العمل الصالح - 00:29:18

يعينك ييسر الله عز وجل امورك لكن تجد الذي يأكل الحرام ويشتغل في الحرام تتلاؤ عليه اموره في الغالب ويحصل له سوء الحال وضيق الحال اه يعني اه الامراط والاعراط - 00:29:34

فالانسان يتقي الله يطيب مطعمه ويقتصر على ما احل الله له. وفي ذلك غنية وكفاية بل سيكون ذلك عونا له على طاعة جل وعلا ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:29:51